

زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أنها من الذكر فعلى هذا يكون المعنى أخلصناهم بذكر الآخرة فليس لهم ذكر غيرها قاله مجاهد وعطاء والسدي وكان الفضيل ابن عياض رحمة الله عليه يقول هو الخوف الدائم في القلب .

والثاني أنها التذكير فالمعنى أنهم يدعون الناس إلى الآخرة وإلى عبادة الله تعالى قاله قتادة .

وقرأ نافع بخالصة ذكرى الدار فأضاف خالصة إلى ذكرى الدار .

قال أبو علي تحتمل قراءة من نون وجهين أحدهما أن تكون ذكرى بدلا من خالصة والتقدير أخلصناهم بذكر الدار والثاني أن يكون المعنى أخلصناهم بأن يذكروا الدار بالتأهب للآخرة والزهد في الدنيا ومن أضاف فالمعنى أخلصناهم باخلاصهم ذكرى الدار بالخوف منها وقال ابن زيد أخلصناهم بأفضل ما في الجنة .

قوله تعالى وإنهم عندنا لمن المصطفين أي من الذين اتخذهم الله صفوة فصفاهم من الأدناس الأخيار الذين اختارهم .

واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل أي اذكرهم بفضلهم وصبرهم لتسلك طريقهم واليسع نبي واسمه أعجمي معرب وقد ذكرناه في الأنعام 85 وشرحنا في سورة الأنبياء 85 قصة ذي الكفل وتكلمنا في البقرة 125 في اسم إسماعيل وزعم مقاتل أن إسماعيل هذا ليس بابن إبراهيم